

# أحكام المرأة الحائض مع زوجها | للشيخ أ.د. يوسف بن عبدالعزيز

الشبل حفظه الله

يوسف الشبل

الآية التي بين أيدينا هي آية وردت في سورة البقرة وهي قول سبحانه وتعالى ويسألونك عن المحيض قل هو أذى يعتزل النساء في المحيض ولا تقربوهن حتى يطهرن. فإذا تطهرن فاتوهن من حيث أمركم الله. إن الله يحب التوابين - 00:00:00 ويحب المتطهرين. هذه الآية نص في حكم الحيض وأنه يجب الطهارة منه عندما ينقطع. وإن مما تمنع منه الحائض أو ما يمنع منه الرجل آما من أمراته هذه هي ما هذا ما يتعلق بها من أحكام. أولاً هذه الآية يعني مطلعها قوله تعالى ويسألونك - 00:00:20 وإذا عرفنا كلمة يسألونك يعني إذا إذا تأملناها وجدنا أن هذه الآية فيها في ظاهرها أن هناك سؤال صدر إلى النبي صلى الله عليه وسلم فنزلت الآية. إذا الآية يعني تحتوي على - 00:00:50 وهو ما رواه الإمام مسلم في صحيحه عن أنس بن معاذ أن اليهود كانت إذا حاضت المرأة عندهم لاحظت المرأة عند اليهود لم يؤكلها. يعني لم يأكلوا معها على إناء إناء واحد. ولم يجتمعوا - 00:01:10 في البيوت. لم يجتمعوا المرأة في البيت. يعني لم يجلسوا معها. ولا يجلسون على مائدة واحدة. يعني بمعنى أن المرأة عند اليهود إذا حاضت فأنها تعتزل بالكلية. لا يجلس معها - 00:01:30 ولا يؤكل معها ولا ينام إنسان معها ولا نحو ذلك. مطلق اعتزال مطلق جداً سأله أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم سأله الصحابة النبي صلى الله عليه وسلم عن هذا الأمر فأنزل الله ويسألونك عن المحيض - 00:01:50 هو أدم فاعتزلوا النساء في المحيض ولا تقربوهن حتى يطهرن. فقال صلى الله عليه وسلم في بيان هذه الآية اصنعوا كل شيء إلا النكاح. يعني جالسونه وجماعوهن في البيوت. اجتمعوا معهن في البيوت - 00:02:10 أكلوهن ومازحوهن لا مانع من ذلك كله حتى فيما يتعلق بالجماع له أن يقبل وله أن يضم وله أن يعني يجلس مع أمراته إلا النكاح وهو الجماع فإنه يحرم عليه ما دامت في زمن الحيض. فإذا انقطع الحيض واغتسلت - 00:02:30 ابيح له الجماع. ولذلك الآية تلاحظ أنه قال في آخرها فإذا تطهرن فاتوهن من حيث أمركم الله. إذا الآية تتحدث عن جماع المرأة فقط. وما سوى ذلك فإنه جائز. نأخذ بعض معاني هذه الآية. المحيض - 00:03:00 المحيض ما معناه؟ قال أهل العلم المحيض مصدر ميمي. بمعنى الحيض كالعيش بمعنى العيش المحيض على الزمان والمكان. على الزمان والمكان. ويطلق على الحيض. واصل الحيض هو السيلان. ما معنى لما نقول على الزمان والمكان؟ أن يسألونك عن المحيض أي مكانه وهو الفرج. وزمان - 00:03:20 وهو مدة التربص. ما حكم هذه هذا الزمن؟ وحكم هذا المكان. أصل الحيض هو السيلان. يقال حاض الوادي إذا ساب. فالحيض هو سيلان الدم. والمراد به خروج دم الموجود في الرحم في وقت من الأوقات. وهذا من رحمة الله سبحانه وتعالى أن يخرج هذا - 00:03:50 لأن هذا الدم يعد يعني تتظاير منه المرأة فالله سبحانه وتعالى من لطفه ورحمته أن يجعل مدة من الزمن وهي ستة أيام أو خمسة أيام أو سبعة يخرج هذا الدم من فرج المرأة فتتنظر - 00:04:20 يستجد الرحم ويتطهر الرحم أه ويستقبل أه اه يستقبل أه اه يعني جديداً له أه حتى يكون صالحاً للحمل. وهذا الدم الذي ينزل

في الرحم اذا نزل واجتمع بدأ يخرج في مدة - 00:04:40

والدم دم الحيض دم معروف. وصفاته معروفة واثاره معروفة عند النساء. فله الام وله رائحة ممتنعة وله لون معروف عند النساء. فإذا توفرت فيه هذه الامور عرف او علم بأنه حيض. وإذا - 00:05:00

حصل الحيض فان هذا الحيض علق الله سبحانه وتعالى به احكام فان المرأة تمنع من الصلاة وتمنع من الصيام وتقضى الصيام ولا تقضى الصلاة وتمنع من ان تتمكن زوجها ويعن الزوج من جماع المرأة آآ في هذا في هذه في هذا - 00:05:20

المدة مدة الحيض. يقول سبحانه وتعالى ويسألونك عن المحيض قل هو اذى. اذى معروف والقدر وسمى الحيض اذى بان له رائحة ممتنعة شديدة كريهة ولقد اذاره وانا نجاسته ولما فيه من اثار صحية سيئة على المرأة وعلى الرجل. فإذا فهو اذى كما - 00:05:40  
قال سبحانه وتعالى فالمرأة باعتزال يعني في الرجل عندما يعتزل اثناء الحيض فيه في مصالح وفيه يعني منافع صحية له. وإذا وقع اه في هذا الامر فان فيه مفاسد صحية عليه - 00:06:10

ومفاسد على المرأة ايضا. والمراد هنا المجامعة هذا لا المجلسة والملامسة قال فاعتزلوا النساء واعتزال هو اعتزال الجماع. لا اعتزال الجلوس معها. او محادثتها او لمس المرأة او تقبيلها او نحو ذلك. قال فاعتزل النساء حتى يطهرون. هذى على قراءة - 00:06:30  
التحفيف على قراءة التخفيف يطهرون اي ينقطع الدم عنها. وهناك قراءة لحمزة والكسائي وهي قراءة التشديد حتى يطهرون. فإذا قرأت بالتشديد يكون المعنى الاغتسال. قراءة التخفيف معناها قطاع الدم وقراءة التشديد معناها الاغتسال وكلها دل على حكمين شرعيين وسيأتي - 00:07:00

في التفصيل ان الاية محمولة على هاتين القراءتين وان هاتين القراءتين اعطتنا حكم او حكمين شرعيين. لا تقربوهن حتى يطهرون. اي حتى ينقطع دم انقطاع واضح وترى القصة البيضاء وترى الجفاف. فإذا حصل الماء فإذا حصل هذا الامر جاز لها الاغتسال - 00:07:30

بالماء فإذا اغتسلت بالماء جاز للزوج آآ مجامعة هذه الزوجة آآ في المكان الذي اباحه الله سبحانه وتعالى وهو القبل. فاتوهن من حيث امركم الله وهو مكان الجماع ومكان النسل والولد - 00:08:00

ومفهوم اه هذه الاية وهو قوله تعالى فاتوهن من حيث امركم الله دل على انه يحرم اتيان المرأة في مكان اخر. كالدبر. وبعد صاحبه مرتكبا كبيرة آآ ذنبا عظيما وكبيرة من كبائر الذنوب وهو ملعون على لسان النبي صلى الله عليه وسلم لانه قال من اتي امرأة آآ في دبر - 00:08:20

الله من اتي امرأة في دبرها. فهذا الامر آآ امر محرم وظاهر التحريم. ويجب او تجب التوبة النصوح منه ما فيه من اثار سيئة خبيثة على الرجل وعلى المرأة فان الله سبحانه وتعالى قال فاتوهن - 00:08:50

من حيث امركم الله فإذا اتيتها من حيث نهاك الله او لم يأمرك به فقد تعديت واعتديت واسأت الى نفسك واسأت الى هذه المرأة وووقدت في الفواحش والاذلال. اسأل الله سبحانه وتعالى ان يحمينا من هذا الامر وان يحفظنا من هذا الامر - 00:09:10  
ما في هذه الاية من احكام اولا الحكم الاول ما الذي يجب اعتزاله من المرأة حال الحيض؟ المرأة الان وقت الحيض هل يجوز للرجل ما الذي يجوز للرجل؟ وما الذي لا يجد؟ نقول يجوز كل شيء له الا الجماع. يجوز - 00:09:30

ان يجالسها وان يأكل معها. وان يقبل وان يضم وان يفعل كل ما يفعله مع زوجته الا الجماع فقط. لكن اه الان اه عندنا مسألة مترتبة على هذا الامر وهو ما الذي يجب ان يعتزله وقت الحيض؟ هل - 00:09:50

هل يجب ان يعتزل المرأة كلها؟ يعني يعتزل جميع البدن او يعتزل موضع اختلاف والعلماء على اقوال القول الاول وهو مروي عن ابن عباس رضي الله عنهم ان الذي يجب اعتزاله اثناء الحيض جميع بدن المرأة - 00:10:20

لقوله تعالى فاعتزلوهن فاعتزلوهن في المحيض. الرأي الثاني وهو مذهب ابي حنيفة ومالك الذي يجب اعتزالهم المرأة انه يصنع كل شيء مع المرأة لكن يجب ان يعتزل ما بين سرة الى الركبة ما بين السرة الى الركبة. لأن هذا المكان هو المكان المحرم. فيجب عليه ان يمتنع - 00:10:40

عن هذا الامر الرأي الثالث ان الذي يجب اعتزاله الذي يجب اعتزاله وموضع الاذى هو موضع الاذى. وهو الفرج. فيجب على الرجل ان يعتزل امرأته اثناء الحيض يعتزل الفرج فقط. وهذا مذهب الامام الشافعى واحمد رحمهم الله تعالى - [00:11:10](#)

ما الدليل على الرأي الاول الذي يقول يجب اعتزال المرأة كليا يجب اعتزال بدن المرأة كليا دليلا هو الاية. نص الاية فاعتنزلوا النساء في المحيض. فاعتنزلوا النساء وهو ظاهر. ظاهر انه يجب - [00:11:40](#)

اعتنزال بدن المرأة كليا. اما دليل الرأي الثاني القائل بأنه ما بين السرة الى الركبة استدلوا بحديث عائشة رضي الله عنها. قالت كنت اغتسل انا والنبي صلى الله عليه وسلم من اثناء - [00:12:00](#)

واحد كلانا جنب وكان يأمرني فاتزر فيباشرني. وحديث ميمونة رضي الله عنها انها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يباشر نساءه فوق الازار وهن حيض. والازار يكون ما بين السرة - [00:12:20](#)

الى الركبة. اما الرأي الثالث احتاجوا بقوله صلى الله عليه وسلم اصنعوا كل شيء الا النكاح قالوا مكان النكاح والفرج. في صنع كل شيء الا النكاح. وايضا ما رواه مسروق رحمه الله - [00:12:40](#)

الله عن عائشة رضي الله عنها ان انه سأله عائشة رضي الله عنها ما يحل للرجل من امرأته اذا كانت حائض اذا كانت حائضا قال قالت عائشة رضي الله عنها كل شيء الا ما يحل للرجل من امرأته اذا كانت حائضا قال - [00:13:00](#)

عائشة رضي الله عنها كل شيء الا الجماع. كل شيء اخر وهي يعني رواية مسروق ايضا هي تفصيل اكثر قد يقول المسروق رضي الله عنه او رحمه الله يقول اتيت عائشة رضي الله عنها فقلت - [00:13:20](#)

آآ فقلت لعائشة انا نستحي فقلت اريد ان اسألك فسألها قال فقال رحمه الله ما للرجل من امرأته وهي حائض قالت له كل شيء الا الفرج. وهذه - [00:13:40](#)

صريحة بأنه يشباح له كل شيء الا موضع الجماع. الا موضع الجماع. الترجيح في هذه المسألة التي بها هذا اللقاء الترجيح بعد النظر واستعراض هذه الادلة والتأمل في هذه الادلة يتبين ان الرأي الثالث - [00:14:00](#)

وهو انه يباح للمرأة يباح له للرجل من امرأته وهي حائض كل شيء الا النكاح ان هذا هو الرأي الصحيح لقوه الدليل ولتصريح عائشة بذلك. قالت الا الفرج. لكن آآ الذي اراه ان يختلف من - [00:14:20](#)

يختلف هذا الامر من شخص الى اخر. يختلف من شخص الى اخر. فان كان الرجل هذا اذا جلس مع امرأته وقربوا منها شعر انه سيصل الى امر محرم فانه يبتعد عن هذا الامر. يبتعد عن هذا الامر - [00:14:40](#)

فإذا خشي من من نفس الواقع في الحرام فانه يبتعد اذا كان يعني يعرف من نفسه انه لا يقع في الحرام فله ان يصنع كل شيء وان المانع هو الفرج فقط. اما اذا كان يخشى على نفسه الواقع حتى في الفرج فانه يبتعد لأن الله قال في الاية ولا - [00:15:00](#)

اقربهن حتى ولا تقربوهن والقربان شيء. ومن حام حول الحمى يوشك ان يقع آآ فيه - [00:15:20](#)